هم
و لو كان للمخ غير صحيح واراد تحقيقه فلا يعسر عليه تفتيشه من ازواج ابيه وغيرهن ممن ذكرنا
فينبغي ان يعتبر بها فيتحاشى عن السب والفحشاء **ومن عاداتهم الخبيثة** انهم يعالجون كل
مريض وآفة وبلاء بسب الفاروق رضي الله عنه **حكاية** مات ابن افضل الترك وهو ح
قاضي العسكر فجئت لاعزيه وعنده جم غفير من الرفضة منهم ملا جان بن محمد المخلص بصدقي
الكذوب الاستراباذي فقام رجل من اهل شيراز واشتكى اليه من فاقته واطال فقال له ملا
جان قاصدا كسر خاطري العن عمر سبعين مرة يبدل فقرك بالغنا فان هذا مجرب ومجرّب
في زعم المحروم خائبا خاسرا فلم تمض ساعة الا وقد تشطح ملا جان بان اهل السنة في هذه الدولة
اكابر اغنياء ويكني عني والشيعة فقراء ضعفاء ثم شرع في الحلف بالله واهله لا ياكلون اللحم في الاسبوع
الا مرتين او ثلثة فقلت سبحان الله ما كنت تقول قبل هذا في خاصية لعن عمر فكيف لم ينفعك ذلك
فتبدر اهل المجلس بالضحك للطافته فاضطرب حاله واختل كلامه وقد نضح باطن الفاروق
رضي الله عنه في ذلك بحيث لم اخرج الا غالبا مسرورا وهو انما خرج منكوبا مقهورا **ومن
عاداتهم الخبيثة** ان جميع الكفريات والمعاصي مكفرة عندهم باطالة اللسان على كبار المقربين
والصديقين وكان حقه ان يذكر هذا في القسم الاول من الخاتمة لانهم رووا في مسند انهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حب علي حسنة لا تضر معها سيئة وبغض علي سيئة لا ينفع
معها حسنة وقد صرح بالتلازم بين حبه وسبهم وبين بغضه وتركه ذلك ابن عبد العال الضال
في لعنيته التي يلعن كل حرف منها على مؤلفه يوم القيامة **حكاية** كان حيرتي الشاعر ملحدا مرويا
او بخاريا مشهورا فيها بالتخنث والدناءة ولما اطلع اهلها على صفاتها ابغضوه وعادوه ونغصوا عليه
عيشه ثم تم تم هوانه وذله وكادوا يحرقونه فهرب منها الى ملك قزلباش وعلم ان المتاع الرائج في اسواقهم
هو السفاهة وشتم الصحابة والملحد العاصي لا يبالي من المعاصي فشرع فيها ولم يدع سبا وشتما الا
وصدر عنه حتى اجترأ الى هجاء الله ورسوله وانواع الكفريات والفحشيات القولية والفعلية
وهي مكفرة عند تلك الفرقة الهالكة منظومات في لعن الصديقين المشار اليهم بل على شأنه بها
عند قزلباش ورفضة العجم فجعل شاه طهماسب الاحسن المزبور اخص مصاحبيه وكان لم ياكل
طعاما ما لم يطعم الذة اياه ولم يشرب شرابا الا بعد ان يصب اصفاه في انائه وسلطه على المسلمين
بحيث اخذ من اهل السنة مالا كثيرا اخزيا واصغارا كما يؤخذ الجزية من اليهود والنصارى وبعد موته

كان الشاه يتصدق

كان الشاه يتصدق لروحه الخبيثة النجسة في كل اسبوع واذكرها هنا بعضا من ابياته لا عافنا الله
بسيئاته **من ذلك قطعه** حيرتى آنچه از خدا طلبى على عالى ولى بدهد ندهد كر خدا مراد ترا
حضرت مرتضى على بدهد ولما عرف الشاه ان المسلمين يكفرونه الشاه لعدم تكفيره اياه بذلك فضلا
عن التعظيم غيره فجعل مقام لفظ خدا في البيت الثاني كلمة كسى ومع ذلك لا يقبل التاويل وجميع
ابيات قصيدته التي سماها بالتحسينية من هذا القبيل من جملتها ما هو يكفي للدلالة على انه اضل
من فرعون ونمرود وان قومه اكفر من قوم عاد وثمود لظهور رجحانهم عليهم في العناد والجحود
والله الاعلى الودود لتقشعر منه جلود اليهود ولتقف منه شعور الهنود وهؤلاء لا يرون به
باسا ولم تنقص بذلك ذرة من عزته عند الشاه ثم لما اراد الشيطان ان يتم اسباب خزيه في
ضلالته وكمال من احبه وجهالته اغواه الى ان هجا النبي عم ايضا فلم يستحي من الحضرة الجامعة
الخاتمة ذلك الزنديق **بيت مكفر** عرض زنت غير ازين بنود نبى را كه كتف خود بكف
پاى مرتضا برساند بل فيه تفسيق النبي صلى الله عليه وسلم والعياذ بالله اذ حصر غرضه
من كسر الاصنام في التشرف عن باطن قدم علي ويلزمه عدم الثقافة الى ان الاتيان بالشرك وعلى
الامر الصريح الالهي التان في كسرها ثم انظر الى غاية استخفافه بالنبي صلى الله عليه وسلم اذ قيل له
لعلك اردت به ان النبي عم اراد تشريف قدم علي من كتفه فقال لي من اين بخواستدام على اعلا
بكسى احتياج بنود ومع ذلك اتو تلك المقالات عنه وعلمهم بها يعتقدونه صديقا ينعم في اعلى
عليين ويعتقدون مولانا عبد الرحمن الجامي قطب زمانه زنديقا يعذب في اسفل السافلين
ارايت هذه الزنادقة الذين يكذبون بالدين وليس لديهم اثر من اليقين وهم شر الجاهلين
فوالله قد ورم قلبنا من غيظ هذه الفجار الذين لا حصر لقبح افعالهم ولا حد لسوء اعمالهم
كان بلاءنا بينهم يشابه بلاء نوح في قومه وقد صبرنا فيه صبرا يوجب ولا بد ان يعقب فرجا كريما
ونحن من المنتظرين عجل الله نصر سلطاننا عليهم بجوده وسلطانه فانه دواءنا وفيه شفاءنا
والله خير الناصرين **ومن عاداتهم الخبيثة** تعظيمهم يوم النيروز وذلك شاع بينهم
وذاع كما كان في زمن الجاهلية فانهم يعظمونه كيومي العيدين بل تعظيمهم اياه ويوم غدير خم اشد واكثر
من تعظيمهم العيدين فكان الشاه يجعلهما كسائر الايام ويجعل النيروز والغدير يومي
العيش والسرور والذوق والحضور وقد صرح علماؤنا بكفر تعظيم يوم النيروز مطلقا كما هو
مستفرد فضلا عن ترجيحه على العيدين ولو اكرم بعض من حبها لهم تعظيم يوم النيروز فافتح له

بيت مكفر

المحسـ من عاداتهم النيروز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)